ويسهل لذوى البصاير سلوك طريقة الوعرة
أقضا قه بعد مكابدة العسرة الى سعة اليسرة
فانه فيما احقق مطلب صابر ولا انفك الا وهو
بما يحاوله استعيد ظافر ولقد فرع ابواب
المسامع للاستفتاح ما استشهد لمنزع الصبر
بالفوز والنجاح نبيه مار واه ابو العباس
احمد بن حماد الكاتب بطريقة عن ابي محمد
قال قصدت ابا الجيش خمارويه بن احمد بمصر
ممتد حالة فاقمت ببابه زمانا لا اصل اليه
ورثا لي كل من عرف حالي وارشدت الحكمة
المعنى فصرت اليه وسالته ان يشفع لي فقال
ما جرت العادة ان اطلبه في احد ولكن ان
قدرت ان تعمل شعرا اغني به بحضرته فان
سالني عن قايله عرفته من حالك ما يكون

وبه

فيه عايبه صلح عليك وعملت شعرا اوهوهم
هو عليه ليكلاذ ففهم بالبيتين علمى كيف انشئهم
كمن حسبهم صوت السهم بالبيتين فنادى عبر اضماه عبدي وهم
فضاع لها لحنا وغنى به فيهما ثم قال لي من
سعاد بكى ايهما اطربا بانت وكنى بالبا فالزمه
الى ان اجد الفرصة في امرك فاقمت بباب ابي
الجيش ايام وضاق صدري من مخالطة
المقاطعين فرحلت الى النوبة ثم وردت الى كتاب
العجوة تذكر فيه ما لحقها من الضرر وقت سعدي
مما هي عليه ومن يليها من الفاقة والضر
فاذى شهدي بالوقوف على الكتاب ولحقني غم
وهم فانشدت المديح الذي عملته في ابي الجيش
في البيت الذي كنت اوعاليه ولى منه ابيات
من الشعر معنى ما وردني كتاب العجوز

Copyright © King Saud University